المطابقة لان السامع اذا كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم
يكن بعضها اوضح دلالة عليه من بعض والا اي وان لم يكن عالما بوضع
الالفاظ لم يكن كل واحد منها اي من الالفاظ دالا عليه لتوقف
الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا خذه يشبه الورد فالسامع
ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان يكون
كلام يؤدي هذا المعنى بدلالة المطابقة دلالة اوضح من دلالة
قولنا خذه يشبه الورد او اخفى لانا اذا اقمنا مقام كل كلمة منها
ما يرادفها فالسامع ان كان عالما بوضعها لتلك المفردات كان
فهمه اياها من المرادفات كفهمه اياها من تلك الكلمات من غير
تفاوت وان لم يكن عالما بوضعها لها لم يفهم من المرادفات ذلك
المعنى اصلا وانما قال والا لم يكن كل واحد منها دالا دون ان
يقول لم يكن واحد منها دالا لان المفهوم والمقصود من قولنا
هو عالم بوضع الالفاظ انه عالم بوضع كل واحد منها فتفيده
المشار اليه بقوله والا ان لا يكون عالما بوضع كل واحد منها
وهذا اعم من ان لا يكون بوضع شيء منها فلا يكون شيء منها دالا
او يكون عالما ببعض منها دون بعض فيكون بعضها دالا دون
بعض وعلى التقديرين لا يكون كل واحد منها دالا ويحتمل ان يكون
بعض منها دالا فليتامل واياما كان لا يجري فيها الوضوح فان
قلت لو توقف فهم المعنى على العلم بالوضع لزم الدور لان العلم
بالوضع موقوف على فهم المعنى لان الوضع نسبة بين اللفظ والمعنى
والعلم بالنسبة يتوقف على فهم المنتسبين قلت الموقوف على العلم

عالما ج



العلم بالوضع هو فهم المعنى من اللفظ والعلم بالوضع انما يتوقف
على فهم المعنى بالجملة لا على فهمه من اللفظ وقد يتبين منه ما يقال ان
فهم المعنى في الحال يتوقف على العلم السابق بالوضع وهو لا يتوقف
على فهم المعنى في الحال بل في ذلك الزمان فان قيل لا نسلم انه
اذا كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح من بعض
لجواز ان يكون بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بحيث يحضر
معانيها في العقل بادنى التفاتة لكثرة الممارسة والمؤانسة
وقرب العهد بها وبعضها يكون بحيث يحتاج الى التفاتة اكثر
ومراجعة الطول وكثرة ما يفتقر في استنباط المعاني المطابقية
من بعض الالفاظ مع سبق علمنا بوضعها الى معاودة فكر و
مراجعة تامل لطول العهد بها وقلة تكررها للفطنا على الحس والمعنى
على العقل قلنا الجواب ان المراد بالاختلاف في الوضوح والخفاء ان
يكون ذلك بالنظر الى نفس الدلالة ودلالة الالتزام كذلك لانها من حيث
انها دلالة التزام قد تكون خفية كما في اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسايط بخلاف
المطابقة فان فهم المعنى المطابقي واجب قطعا عند العلم بالوضع
وممتنع قطعا عند عدم العلم بالوضع وسرعة حضور بعض المعاني
المطابقية في العقل وبطوه انما هو من جهة سرعة تذكر السامع للوضع
وبطيه ولهذا يختلف باختلاف الاشخاص والاوقات ويتاتي بالعقلية
اي والارادة المذكورة تاتي بالدلالة العقلية لجواز ان يختلف مراتب
اللزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم

Copyright © King Saud University